

أضواء البيان

@ 14 ، وقال { وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا } . وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز . وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا } . وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز . % (نال الخلافة أو كانت له قدرا % كما أتى ربه موسى على قدر) % اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِدِيَا فِي ذِكْرِي اذْهَبَا إِلَيَّ فِرْعَوْنَ إِنَّ زَنْهَهُ طَغَى } . قال بعض أهل العلم : المراد بالآيات في قوله هنا : { اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي } الآيات التسع المذكورة في قوله تعالى : { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ } ، وقوله : { وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضًا مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ } فِي تِسْعَ آيَاتٍ } . والآيات التسع المذكورة هي : العصا واليد البيضاء . . . إلى آخرها . وقد قدمنا الكلام عليها مستوفي في سورة (بني إسرائيل) . وقوله تعالى : { إِنَّ زَنْهَهُ طَغَى } . أصل الطغيان : مجاوزة الحد ، ومنه : { إِنَّ زَنْهًا لَّمَّا طَغَا الْأَمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ } وقد بين تعالى شدة طغيان فرعون ومجاوزته الحد في قوله عنه : { فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } ، وقوله عنه { مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي } ، وقوله عنه أيضا : { لَئِنِ اتَّخَذْتِ إِلَّاهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ } . . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة ، { وَلَا تَنِدِيَا } مضارع ونى يني ، على أحد قول ابن مالك في الخلاصة : { وَلَا تَنِدِيَا } مضارع ونى يني ، على أحد قول ابن مالك في الخلاصة : % (فا أمراً ومضارع من كوعد % احذف وفي كعدة ذاك اطرء) % .

والونى في اللغة : الضعف ، والفتور ، والكلال والإعياء ، ومنه قول امرء القيس في معلقته : والونى في اللغة : الضعف ، والفتور ، والكلال والإعياء ، ومنه قول امرء القيس في معلقته : % (مسح إذا ما السابحات على الونى % أثرن غباراً بالكديد المركل) % . وقول العجاج : وقول العجاج : % (فما ونى محمد مذ أن غفر % له الإله ما مضى وما غبر) % .

فقوله : { وَلَا تَنِدِيَا فِي ذِكْرِي } أي لا تضعفا ولا تفترا في ذكري . وقد أثنى [] على من يذكره في جميع حالاته في قوله : { الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ } ، وأمر بذكر [] عند لقاء العدو في قوله { إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا } .

